RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

العدد ٦ — وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ — السنة الاولى

القِبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

مكة المكرمة — يوم الخميس ٣ ذي القعدة سنة ١٣٣٤

كتاب مفتوح

انشأنا في صدر العدد الأول من هذه الصحيفة مقالا مسهباً اعربنا فيه عن خطتنا ، وتكلمنا على الاغراض التي نرمي اليها في خلال مباحثنا المقبلة . ونقول اليوم ان الامة العربية التي وثبت من كبوتها ، وهبت من ضجعتها . بعد تطاول الزمن وترادف الاحقاب . لتطلب من كل عربي صميم ومسلم كريم . أن يعمل على خدمة الحق ولو كره المنافقون . فان التواريخ مفتوحة . واقلام الكتاب بايديهم . وابصار الامم شاخصة وكلها ترقب العرب وترصد حركاتهم . فاذا احسنوا فعنالك المجد الموطد . والفخر السرمد . والا فكل عربي يحمل عار الدهر في عنقه سبة الابد في جبينه . سواء اختبأ في داره او ألقى دلوه في الدلاء لأن الصحف الشرقية والغربية أجمعت على ان النهضة عمم وان العرب هم القائمون بالأمر ولم تقصر مدحها على شخص بانفراده او فرقة معينة اللهم الا ما كان من تفضيلها الحجازيين وتغنيها بمدحهم لانهم أبوا ان يخضعوا للذل ويستكينوا للمهانة بل نهضوا باسرهم كالأسود الضواري يناضلون عن دينهم ويدافعون عن وطنهم فاستحقوا الاعجاب والثناء من كل عربي ومسلم . وما الفضل الا للمتقدم .

اجل لقد قال الكتاب بان العرب قاموا بالواجب المفروض وانهم سيبتزون اعجاد من مخالب اعدائهم ويستلون عزهم من لهوات الفناء فلو ان عربياً نكص على عقبيه وحاول التنصل منهم لكانت التهمة به الصق واليه اسرع ولكان العار يلبسه من بين يديه ومن خلفه لانه قعد حين وثب قومه فخان حقوقهم وعق حرمتهم .. وليت شعري اي امرئ في الأرض يظن الخير بمن هجر ابناء جنسه وانفرد عنهم فلم يعطفه عليهم رحم ولم تأخذه نخوة .

ذلك هو المبدأ الخطير الذي اعتصمنا بعراه وتشبثنا باهدابه فهرعنا الى هذه البقاع المباركة زرافات ووحداناً من مراتع السرور . ومرابع الانس ومنابع الثروة ومدار العمل . حتى لا نكون احدوثة في العالمين ومضغة في الغابرين وها نحن أولاء نصرح على رؤس الاشهاد وبملء الحرية اننا لا نخدم شخصاً معيناً او أسرة مخصوصة ولكننا عرب نخدم العرب . ومسلمون نسعى للمسلمين فكل من رأى فينا اعوجاجا عن الطريقة المثلى وزيغا عن محجة الصواب فليتفضل بتقويمنا فانا آدنا . ومفاوضتنا بلسانه او قلمه وانا لعلى اهبة واستعداد لقبول الحق سواء صدر من الولي أو العدو والصغير أو الكبير فان قصارى رجائنا ، وغاية املنا أن يعود عزّ العرب على العرب ، وترجع سلامة الدين الى المسلمين ، من اي طريق قويم أو بأية وسيلة شريفة . فمن فتح المدّعليه برأي ثاقب أو فكر سديد ، فليتكرم بنشره على صفحات القبلة او مفاوضتنا فيها حتى يظهر الحق ويزهق الباطل ونكون معه كما يشاء الاخاء الاسلامي اخواناً على سرر متقابلين . ومعاذ الله أن يكون منا او من قرائنا مهما اختلفت المشارب من يعض بالنواجذ على الباطل فلا يتحوّل عنهُ قيد شعرة لان السنة الاسلامية التي بنورها نهتدي ، وباقطابها نقتدي تأبى علينا الا ان نجعل رائدنا الحقيقة فالحكمة ضالة المؤمن اينما وجدها التقطها . تلك هي الطريقة المثلى التي مشينا عليها ولاسيما وهذه النهضة المباركة التي انضوينا اليها ولبينا دعوتها لاتختصُّ بشخص دون آخر او بفئة دون غيرها ولكنها خدمة اسلامية محضة فكل مسلم في الوجود له الحق الصريح في الاشتراك فيها بالرأي والعمل سواءٌ وافق القائمين بالامر اوخالفهم . فان الله سبحانه وتعالى لا يكتب التوفيق الا للعاملين المخلصين من عباده ـ اولئك الذين يستمعون الحق فيتبعون احسنه .

اننا لم نترك الاتحاديين وشأنهم ولم ننصرف عن وعيدهم الخلابة واموالهم المبذولة الا لانهم جعلوا اصابعهم في آذانهم فلم يسمعوا قولاً يخالف رأيهم بل نصبوا المشانق ، وفتحوا ابواب السجون لكل معترض عليهم سواء كان مخلصاً في قوله او مخطئاً . فكيف نرضى لا نفسنا تلك الخطة التي انكرناها وتلك الخليقة التي نبذناها ، الا وانه لمن العدل والانصاف بل من الدين الصحيح ان ندعو الناس اجمعين إلى بسط آرائهم سواء خالفتنا او وافقتنا لعلَّ فيها هدى للمتقين .

ولسنا نقول اننا معصومون من الخطأ فان العصمة لله وحده لان بريق الحقائق لا يظهر الا من احتكاك الآراء . فمن كان في نفسه شيء يكتمه او امر يخفيه فلينطق بما عنده غير هياب ولا وجل والساكت عن الحق شيطان اخرس . كما ورد في الحديث

فليعلم كل قارئ اننا مسلمون واننا اخوانه وتباً لكل خائن مارق ، وسحقاً لكل كاذب ماذق . واما اولئك الذين يسرون البغضاء ، ويكتمون الحقيقة فلسوف يعضون انامليهم ندماً ويعلمون انهم كانوا في ضلال مبين

اجل لم يبق لاحد حجة علينا بعد اليوم فقد دعونا الناس مراراً إلى المصارحة بالحقيقة فمن احجم فذلك جبان لايؤبه له ولايؤسف عليه واما من حملته الشجاعة الادبية على اعلان سريرته فلسوف يرى ما يسره فاما ان يكون معنا او نكون معه والله يشهد انا لصادقون وانا لا نريد الا الخير لابناء ديننا ووطننا ولا بورك فيمن يخون العهد او يخفر الذمة .

واسنا ننكر ان هنالك قوماً ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم فبيننا وبينهم حجاب من التعصب والتعنت . وكلما دعوتهم الى البحث اعرضوا نافرين . وما أقرب هؤلاء من عبد الله بن ابي امية المخزومي حين دعاه النبي ﷺ الى الاسلام فتولى عنه وهو يقول : والله لا اومن بك ابداً حتى تتخذ الى السماء سلماً ثم ترقى فيه وانا انظر اليك حتى تأتيها ثم تأتي بصك معه اربعة من الملائكة يشهدون لك انك كما تقول وايم الله لو فعلت ذلك ما ظننت اني اصدقك

فتأملوا ياقوم تلك العبارة الاخيرة وافهموا اطوار الناس واخلاقهم ولعمري ان من بلغ هذا الحد من الاصرار والمكابرة فليذهب حيث يشاء . وليقل ما ارادفما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون

فؤاد

تحريك القرآن

لم يكتف الاتحاديون بسعيهم الباطل لتحريك العرب واتخاذ كل ما استطاعوه من الاسباب لاهمال اللغة العربية وترويج اللغة التركية . بل قاموا على قدم وساق طالبين تحريك القرآن الكريم . متعامين عن قوله عز وجل (انا أنزلناه قرآنا عربياً لعلكم تعقلون) فأين ذهب (العقل) الذي جعلوه من أركان دينهم والى أي حد وصلت بهم ثورة الجنون حتى أقاموا المسألة (ترجمة القرآن) تلك الضجة العظمى التي لا يزال صداها يرن في الآذان بحيث لم تبق جريدة تركية في الاستانة وروسيا الا وألفت بين الدلاء لوها متعرضة لهذا الموضوع . ومن حسن الحظ أنه لا يزال في الانضول وبين مسلمي روسيا علماء أعلام شديدو الغيرة على دين الاسلام . فأنكروا على الاتحاديين هذه النزغة الخبيثة ودافعوا عن لغة القرآن خير دفاع وألقموا أولئك (الشعوبيين) حجراً أخرس ألسنتهم عن الجماهرة بما رسخ في قلوبهم من الضلال

وكان في جملة من دعا الى هذه البدعة صاحبنا الشيخ عبيد الله الافغاني مدرس جامع ايا صوفيا . فقد قال في صفحة ١٥ من كتاب (قوم جديد) ما نصه بالتركية :

(كيجلرده سياسي غرضلردن برنده عموم تركيا ده لسان عربك تعلم وتعممنه اهميت ويرملي ايمش كه ملت هيچ أوازسه جمعه كونلري قرائت ايدبلن خطبه لري آكلايه بيلسون دينيلوردي

بوسوزده بلاغت أزيدر . خطابي آكلاشمق ايچون بتون تركاره عربجه بي اوكرتمكدن ايسه خطابي تركجه ايراد ايتمك قولاي برشيء تصور ايديلوري . ذاتاً امام اعظم مذهبنجه قرآن وحديث وخطبه بي ترجمه جائزدر .)

ترجمتها :

(كتب في احدى الجرائد السياسية منذ مدة انه يجب الاهتمام بتعليم اللسان العربي وتعميمه في كل تركيا حتى تستطيع الامة أن تفهم خطبة الجمعة على الاقل

وهذا القول أيضا أثر من آثار البلاهة . لانه بدلا من تعليم اللغة العربية يوجد شيء آخر وهو القاء خطبة الجمعة باللغة التركية . فهل يتصور شيء أسهل من هذا . حتى أن الامام أبا حنيفة أجاز ترجمة القرآن والحديث والخطبة)

ذلك ما قاله المدرس الاتحادي . ولو كان له وجه يستحي لكان يكفي لتخجيله أن نعلن بأن ما نسبه الى الامام أبي حنيفة من جواز ترجمة القرآن انما هو كذب واختلاق . ولو ان هذا الامام رحمه الله وجد في هذه الايام ورأى كيف أن الاتحاديين يبذلون كل قوتهم لاجبار تلاميذ مدارسهم من ترك وعرب وغيرهما على تعلم اللغة الالمانية التي هي من أصعب اللغات الارض ثم سمع عبيد الله الافغاني يقول للاتراك لا تتعلموا لغة القرآن بل يكفي أن تترجموا كتاب الله للتركية

وأن تسمعوا خطبة الجمعة بالتركية . لكان هذا الامام لايكتفي بصفعه وطرده كما فعل المرحوم علامة الشام الشيخ سليم العطار بل يحكم باستحلال دمه ودم كل من يحميه ويدافع عنه وعن ضلالاته التي عرف القراء شيئاً كثيراً منها

وهذا يحسن بنا ان ننقل لقرائنا فصلا كتبه السيد عبد الحق الاعظمي أحد أساتذة الكلية الاسلامية في عليكرة من بلاد الهند عن السر العظيم في تنزيل كتاب الله المصون من عبث العابثين . باللسان العربي المبين . وعدم جواز نقله الى لغة من اللغات . بل واستحالة ترجمته ترجمة صحيحة قال حفظه الله :

ان القرآن الذي غير العرب تغييراً تاماً . فنسخ عنهم ظل الجاهلية . وأثار نفوسهم الخاملة . وألان قلوبهم القاسية . وهذب طباعهم الجافية . وأرقّ أكبادهم الغليظة ونقلهم من التوحش والهمجية الى أفضل حضارة ومدنية . ومكن لهم في الارض . وهيأهم للفتح . وحوّل اجتماعهم من حال الى حال . وأنشأ منهم خلقاً جديداً عديم المثال لم يكن ذلك منه إلا بسببين قاما به وحلاّ فيه :

الاول ـ ما جاءهم به من ضروب قول لم يعهدوها وفنون كلام لم يعرفوها . مشتملة على أمتن قواعد الاجتماع وأصح أصول التشريع . ممتثلة بنافع الحكم . وبالغ الكلم وجيد الوصف وانتشيه . وصادق القصص والتاريخ

والثاني ـ لغته التي يبهرهم جمالها . وسحرهم روعتها وهيبتهم آدابها . وأسكرهم عذوبة ألفاظها . وجذبهم قوة أساليبها . ومتانة تراكيبها . وأظهرت لهم الحق والفضيلة والحكمة من ثنايا ما . جبلة الصورة . طلقة المحيا . يفتن رواؤها القلوب . ويخلب الالباب . وينفذ الى الضمائر . ويمتزج بالروح . حتى صارت النفوس لاتطمئن الا اليها . والعقول لاتطلب من كل أحيانها الا الحظوة بها والتنور عليها . والهمم لاتتوجه الا لاكتسابها ونيلها والتحلي بها

فالقرآن باللغة الانكليزية أو الفرنسية أو الالمانية أو الهندية أو الفارسية أو التركية أو بأي لغة من لغات الشعوب المبثوثة على وجه الارض أو التي كانت موجودة في بعض الازمنة ثم انقرضت ـ يفقد أحد سببي تأثيره . ويضيع شطر قوته . فيتضاءل السبب الثاني ويضعف الشطر الآخر . وهذا هو سر الاسرار وسبب الاسباب . في تجرد القرآن الآن على تلك الصفة التي وصفه الله بها في قوله (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله . وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون)

ان البراهين على ذلك أظهر من الشمس وأضوأ من الضياء وأجلى من الجلاء . ولو تصدينا لبيانها لاحتجنا الى عدة من الصفحات وكثير من الاوقات . ولكني أوجه أنظاركم الكريمة الى شيء من ذلك يكاد يلمس باليد وهو أن تقرؤا القرآن العظيم بلغته (العربية) وتتلوه حق تلاوته على أبعد الناس عن العلم والمعرفة . رجالا ونساء شيوخا وشباناً ممن يعرف شيئاً من هذه اللغة حتى من غير المسلمين . ثم انظروا الى تأثيره فيهم تشاهدوهم بعد سماع بعض آيات منه قد تخشعت أعطافهم . وشخصت أبصارهم وتغيرت حالهم . وتبدلت ألوانهم . واقشعرت أبدانهم ودبت حميا الاحساس في قلوبهم وانبثت روح الشعور في جوانحهم . ومرت نشوة الخشوع في أحشائهم . فخضعوا قلبا وقالبا الى قوة قاسرة لايعرفون كيف تغلبت عليهم وختموا روحا وجسما لشدة باهرة لايدرون أنى غشيتهم وأذعنوا عقلا وادراكا لحكمة استولت عليهم ظاهرا وباطناً فصاروا يذرفون الدموع . ويسكبون العبرات . ويصعدون الزفرات . يبكون ويعولون ويتأوهون ويحسرون . فاذا سكت التالي زال ما كان نزل . وارتفع ما وقع وحل وعادت الحال الى ما كانت عليه قبل تلاوة القرآن

ثم أقرؤا هذا القرآن بغير لغته على فلاسفة العالم وجهابذة الامم ممن ليس لهم معرفة باللغة العربية حتى ولو من المسلمين وأخبرونا عن مبلغ تأثيره في نفوسهم . وقوة استيلائه على عقولهم . وهل يفعل بهم فعله باخوانهم

لا . لا . ليس التكحل في العينين كالكحل

ان ترجمة القرآن العظيم الى امة من اللغات الشرقية أو الغربية مع كونها غير جائزة شرعاً وغير متيسرة قدرة . بل مستحيلة في الواقع والحقيقة فان الاقدام عليها من أكبر الجرائم والجنايات على الدين وأعظم الصدمات التي فرقت شمل المسلمين وهي صدمة ان لم يتدارك أمرها المسلمون اليوم بتعميم تعليم اللغة العربية والرجوع في فهم القرآن اليها والركون في معرفة حكمه وأحكامه عليها وترك هذه التراجم التي خرقت سياج وحدتهم ونصمت عرى جامعتهم وفككت أوصالهم وبددت شملهم ـ فبشرهم بدوام هذا العذاب الاليم . واليأس من صلاح الحال . ومن الطمع فيه في الاستقبال . وليتدبروا قوله تعالى (أنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون)

يزعم الذين ترجموا القرآن العظيم الى امة من اللغات والذين يسعون لترجمته الآن ويساعدون عليها أو يشيرون بها بدل أن ينشروا لغته بين مسلمي الاقطار ويعمموا تعليمها للشعوب الاسلامية ويرغبوهم فيها ويساعدوهم على اكتسابها ـ أن اللغة العربية صعبة المنال . وأن الاعاجم عاجزون عن اتقانها اتقاناً يمكنهم من معرفة القرآن معرفة تامة . ويسهل عليهم فهمه حق الفهم . ويجعلهم عالمين بما أودع فيه تمام العلم . فاعتقدوا هم اعتقاداً فاسداً أن ترجمته الى امة كل شعب من الشعوب الاسلامية تقربه من الافهام . وتسهل معرفة تعاليمه على الخواص والعوام وبادروا (أو درروا ونجاهلوا) أنهم بذلك يهدمون الدين ويفسدون بناءه المتين . ويزهقون روح الاسلام . ويبددون قوته التي أدهشت الانام . فهم إما أعداء لادين في ثياب أصدقاء وإما أصدقاء ولكنهم جهلاء ولايعلمون . وأغبياء لايفهمون ولايعقلون حكمة قوله تعالى (إنا جعلناه قرآن عربياً لعلكم تعقلون) . والعدو العاقل خير من الصديق الجاهل . والجاهل يعمل بنفسه مالايفعله العدو به

الحالة في بلغاريا

قال مكاتب جريدة الطان في أثينا : ان الجنود البلغاريين لم يقبضوا رواتبهم منذ ستة أشهر . وأن حالتهم سيئة جداً فهم يتضورون جوعاً ويسافرون حفاة على الاقدام من مكان الى مكان . مع أن الجنود الالمان الذين في بلغاريا يعاملون معاملة الامراء ويأكلون مالذ وطاب

النمسا تقتل جنودها

لما عجز النمسويون عن الاستيلاء على (كول دي بجوا) الذي كان بيد الايطاليين استقدموا فرقة ترانسفانية معظم جنودها من الرومانيين الذين تحت حكم المجر وقذفوا بها على ذلك المركز الحصين . ولكن الفرقة عجزت عن الاستيلاء على المركز وتقهقرت أمام حملات الايطاليين . فاستشاط النمسويون غيظاً من جنود الفرقة وصوبوا عليها مدافعهم فأفنوا من كان بقي منها . ويقال ان هذا من الاسباب التي زادت الجفاء بين حكومة رومانيا وحكومة النمسا

رعايا روسيا المقيمون في انكلترا

تم الاتفاق بين حكومة روسيا والحكومة الانكليزية على تجنيد الروسيين المقيمين في انكلترا وادخالهم في الجيش الانكليزي . وهذا القرار سينفذ في المهاجرين السياسيين الروسيين أيضا

رومانيا قبل اعلان الحرب

أصدرت حكومة رومانيا قبل أن تعلن الحرب بمدة أوامر تمنع بها أكل اللحم ثلاثة أيام في الاسبوع . ويقال انها قررت أن توزع نذاكر لبعض المواد الغذائية

تلغرافات خصوصية

ميدان فرنسا

القاهرة في ٢٩ شوال

(رسمي)

تفيد التلغرافات الواصلة أمس عن الحرب في فرنسا أن الفرنسويين هاجموا الالمان فحاول الالمان أن يقاوموا هذا الهجوم . ولكن الجيش الانكليزي والجيش الفرنسوي اشتركا معاً في القتال واكتسحا جيش الالمان ورداه على أعقابه

وقد اكتسب الحلفاء أراضي واسعة . ووقع في أيديهم نحو ٢٠٠٠ أسير بعد التغراف الذي أرسلناه اليكم قبلا

حول فردون

القاهرة في ٢٩ شوال

(رسمي)

تقدم الفرنسويون في فردون الى الامام من الجهة الشرقية . ويقال ان الالمان هاجوهم وانكنهم لم يفلحوا

الحرب في الرومللي

القاهرة في ٢٩ شوال

(رسمي)

لا يزال القتال مستمراً بين (استروفو) و(استروما)

الحرب في الاتصول

القاهرة في ٢٩ شوال

(رسمي)

غنم الاتراك من الروس غنائم كثيرة في المعارك الاخيرة . ولكن مالبث الروس أن قاموا بهجوم عنيف أسفر عن استرداد كل ما أخذه الاتراك وزادوا عليه زيادة لا تقدر . وقد أخذوا منهم في هذا الهجوم ٢٣٠٠ أسير تركي وثلاثة مدافع

وهجم الروس أيضا على بتليس . وتقدموا في الاراضي الواقعة مابين (ارومیا) و (الموصل) . وقد غنموا مدفعاً من طراز كروب عياره خمسة وسبعون مليمتراً . وبطارية جبلية كاملة بكل لوازمها و ٤٠٠ قنبلة . و٩ مدافع رشاشة من الجنس الالماني بكل لوازمها وروافعها و ٣٢ برميلا من ذخائرها . و ٣٠ صندوق أحزمة ذخائر و ٧ مجنسات كبيرة و٢ صغيران . وبعض مدافع رشاشة وأدوات أخرى . وكذلك غنموا ٢٣٠٠ بندقية وذخائر لاسلحة صغيرة . ومليون رصاصة . و ٢٥ طقماً لأدوات المدافع الجبلية . وحزمة أدوات لصناعة السروجية . و ٦٠ ربطة سروج . وكميات عظيمة من أدوات أخرى مختلفة مثل أكياس للرمل وبراميل للمياه وأجهزة للسواريخ وملفات أسلاك شائكة وقناطيس للمياه وقسالات للعرضي وآلات لحفر الخنادق

دخول رومانيا في الحرب

القاهرة في أول ذي القعدة

(رسمي)

انتهت حالة الجذب والدفع التي بين دولة رومانيا وبين دولة النمسا وحلفائها . وأعلنت رومانيا الحرب رسمياً على النمسا . فأعلنت ألمانيا الحرب في الحال على رومانيا

القتال بين رومانيا والنمسا

القاهرة في أول ذي القعدة

(رسمي)

ما أعلنت الحرب بين رومانيا والنمسا حتى زحفت جيوش رومانيا بخيلها ورجلها ومدفعياتها متوجهة نحو الشمال مخترقة مسالك جبال ترانسلفانيا للعبور الى البلاد النمسوية . والحرب ناشبة الآن بشدة على حدود المملكتين

انكشاف القناع

بين ايطاليا وألمانيا

القاهرة في أول ذي القعدة

(رسمي)

ظلت ايطاليا من أول دخولها في الحرب مكتفية بمجاهرة النمسا وحدها بالعداء لحقوق قومية وجغرافية اغتصبتها النمسا من الايطاليين منذ عشرات السنين . ولكن ألمانيا جعلت تحرش بايطاليا وتضيق على رعاياها الموجودين في البلاد الالمانية الى أن لم يبق في قوس الصبر منزع فأعلنت ايطاليا الحرب رسمياً على ألمانيا . وستكون نتيجة ذلك اشتراك جيوش ايطاليا بالفعل في ميادين أخرى غير الميدان الجبلي الضيق الذي تمنع حالته الموضعية من اشتراك كل أقسام الجيش في الحرب الحاضرة

توغل روسيا في الاتصول

القاهرة في أول ذي القعدة

(رسمي)

استفحل أمر الروس في بلاد الاتصول وان جنودهم تتقدم الى داخلية البلاد فوصلوا من جهة الى منطقة ولاية سيواس ومن جهة ثانية الى منطقة ولاية الموصل

الحرب بين الانكليز والالمان في فرنسا

القاهرة في ٢ ذي القعدة

(رسمي)

صدر في لوندرة يوم الاثنين ٢٩ شوال بلاغ رسمي جاء فيه أن الجيوش البريطانية صدت الهجوم الذي قام به الالمان واسأنفت الهجوم عليهم في جنح الليل

وقد أطاق الالمان مدافعهم على القسم الاعظم من مراكز الانكليز في الميدان الجنوبي من (ادنكه) وقامت قوة عظيمة من الحرس البروسي لمهاجمة المراكز الانكليزية الجديدة في جنوب (ليفانت) بشدة وقوة عزم فصدها البريطانيون في كل الاماكن وألحقوا بالالمان خسائر جسيمة

وكانت نتيجة هذه المعارك الشديدة احتفاظ الجيش الانكليزي بكل مراكزه

وهاجم الالمان أيضا مراكز الانكليز غربي (ثوموند) الا أنهم لم يتمكنوا من الوصول اليها

وقد تقدم الجيش الانكليزي تقدماً جديداً في الغرب والجنوب الغربي من مزرعة (موكى) واستولى على خنادق ألمانية طولها أربعمائة ياردة بين طريق (طورسلت) و (تنفال) وهي على بعد مائتي ياردة من الخنادق الواقعة شمال (بازانتسابونى)

وفي يوم ٢٨ شوال تقدم الانكليز تقدماً آخر في الشمال الغربي من (جيوس)

وقام الطيارون الانكليز بمهاجمة كثير من المراكز العسكرية الالمانية المهمة وألقوا عليها قذائف بلغ مجموع وزنها خمسة طنات

الحرب بين فرنسا والالمان

القاهرة في ٢ ذي القعدة

(رسمي)

لم تحدث في الميدان الفرنسوي الواقع على نهر (السوم) الاحركات عسكرية قليلة بسبب رداءة الحالة الجوية وقد فشل الالمان في هجماتهم المتوالية أمام حصون (فردون) ولم يحصل أدنى تغير في المراكز

الحرب بين ايطاليا والنمسا

القاهرة في ٢ ذي القعدة

(رسمي)

نال الايطاليون فوزاً جديدا في الجبال وتقدموا الى الامام في جبل (كوريوم) و (لوميك) وفي وادي (سباتس)

راية جلالة الشريف

في باريس

القاهرة في ٢ ذي القعدة

نشرت جرائد باريس أن الجنود المغاربة من جزائريين وتونسيين أقاموا يوم عيد الفطر حفلات سرور عديدة اجتمع فيها عدد عظيم منهم . وقد نصبوا في صدر قاعة الاحتفال راية جلالة شريف مكة المكرمة أثناء اجتماعهم وهي تموج بلونها القاني البهيج وجعلوا يحيونها تحية الاجلال والتعظيم ويدعون الله بأن يجعلها شعار النصر والظفر للاسلام والعرب .

وتقول صحف باريس ان هذه الراية كانت راية الشريف (ابي نمي) لما عاهده السلطان سليم على تأمين الحرمين الشريفين ثم قضى القضاء الاخير على خلافة العباسيين

في قولة

القاهرة في ٢ ذي القعدة

(رسمي)

استولى البلغاريون على كل حصون (قولة) فلم يبد الجيش اليوناني مقاومة الافرقة واحدة منه . وبمجرد احتلال البلغار اتلك المدينة أطلقت عليها بارجتان انكليزيتان من طراز (مونتيفيو) قذائف مدافعهما فأصابت حصونها

خط مناستر وسلانيك

القاهرة في ٢ ذي القعدة

(رسمي)

اشتركت الجنود الصربية والجنود الانكليزية في محاربة البلغار بين مناستر وسلانيك للاستيلاء على السكة الحديدية المتصلة بين المدينتين خصوصاً حول بحيرة (اوستروثو) . وقد صد الصربيون الهجمات الشديدة التي قام بها البلغاريون على (زاترنك)

الحرب في الاناضول

القاهرة في ٢ ذي القعدة

(رسمي)

مازال القتال شديداً بين الجيش الروسي والجيش التركي في البقعة الواقعة غرب بحيرة (وان) . والروس يتقدمون وراء (موش) ووجهتهم (ديار بكر)

الطيارات فوق نامور

القاهرة في ٢ ذي القعدة

(رسمي)

هاجمت الطيارات البحرية الانكليزية مراكز طيارات الالمان بالقرب من (نامور) فاصابت محطتين منها

مشانق جديدة في دمشق

القاهرة في ٢ ذي القعدة

جدد الترك حملتهم على العرب في دمشق فشنقوا عدداً آخر من وطنيهم وأعيانهم وأعادوا فظائعهم في الاطفال والعائلات

الحرب بين روسيا والنمسا

القاهرة في ٢ ذي القعدة

(رسمي)

تقدم الجيش الروسي تقدماً جدياً في جبال (الكاربات) واحتلوا (هوسا) . ووصلوا بذلك الى بنبوع نهر (بستر زيكا) ولم يحصل أدنى تغير في سائر المراكز الحربية

الاحزاب الالمانية

حملت الاحزاب الالمانية حملة شديدة على الدكتور بثمان هولويغ مستشار امبراطور ألمانيا ووزيرها الأول بحجة أن آراءه قد تغيرت وصار ميالا الى الاشتراكيين . وهي تسمى الآن لتعيين الامبرال فون تربيتز أو البرنس بيلوف

دخول رومانيا في الحرب

يرى القراء بين تلغرافاتنا الخصوصية عن حوادث الحرب العمومية التي حدثت في هذا الاسبوع خبرين على جانب عظيم من الاهمية وهما دخول رومانيا في الحرب الى جانب الحلفاء ضد النمسا والمانيا . واعلان ايطاليا الحرب على ألمانيا بعد ان ظلت مقتصرة على محاربة النمسا وحدها مدة سنتين تقريباً .

اما وجه الاهمية في خوض رومانيا غمرات الحرب فهو ما علم عن سياستها منذ حصولها على الاستقلال السياسي الى الآن من انها لا تجازف بنفسها وبأمتها كما يفعل المقامر بماله ومال غيره ولا تندفع بها كما يندفع الغرّ الطائش الى هوة التهلكة بلا تعقل ولا حساب . واقرب مثال على ذلك موقفها الذي وقفته مدة الحرب بين الدولة العثمانية ودول البلقان فانها ظلت تراقب مجري الاحوال الحربية والسياسية بكل دقة وامعان حتى تبين لها المنصور من المخذول فانحازت الى جانب الفائز واكسبت أمتها اراضي جديدة متسعة من غير ان يكلفها هذا الربح خسارة تذكر . وهكذا فعلت في هذه الحرب فانها لم تنخدع بكل اساليب الدهاء التي استعملها الالمانيون ليسحبوها الى صفهم مع انها كانت من اول الحرب الحاضرة اكثر استعداداً لها من كل الدول المجاورة لها . ولذلك يعدّ الخبيرون بشؤون الحرب والسياسة دخول رومانيا في هذه الحرب علامة صحيحة للجانب الراجح . ولعلّ القراء لم ينسوا ما نقلناه في العدد الرابع من جريدتنا من اقوال رئيس وزارة رومانيا في حديث له صرح فيه بأن (سير القتال في ميادين الحرب العظمى هو بارومتر دقيق يجدر بمن يودان يعرف شيئاً عن خطة رومانيا ان ينظر اليه باهتمام عظيم) وهذا كلام صريح لاخبار عليه يخبرنا به رئيس وزارة الرومانيين بأنهم لا يحاربون الا متى مالت كفة الحرب من جانب الى جانب وعندئذ فانهم ينضمون الى الجهة الفائزة على الجهة الخاسرة . وكذلك نقلنا في العدد الماضي كلام الماجور (موراهت) الالماني الذي يتشاءم فيه من الاحوال الجارية حول رومانيا ويشير الى ان الامر هناك كاد ان يخرج من يد المانيا وحلفائها ولا بأس بهذه المناسبة من ايراد بعض المعلومات عن رومانيا واسباب اعلانها الحرب على النمسا ليقف القراء عليها :

كانت رومانيا قبل الاسلام مستعمرة للدولة الرومانية أنشأتها في البلقان في ابان عظمة رومية ودولتها . وسكان رومانيا من جنس اللاتين بدمهم ولغتهم ومذهبهم ولذلك تراهم يميلون الى الصقالبة دون الجرمان . وأن بين رومانيا وبين الصرب واليونان معاهدة عقدوها عقب الحرب البلقانية الثانية تقضي عليهم بأن يكونوا في الجانب الذي يكون فيه الصرب واليونان في أحوال معلومة . وقد كان ذلك من جملة أسباب دخولها اليوم ضد النمسا وحلفائها

ثم ان من أهم أسباب دخولها الحرب بهذا الشكل وجود ثلاثة ملايين روماني تحت حكم المجر الذين هم جزء من المملكة النمسوية . وهذا أمر اصبح لا تحتمل في هذا العصر الذي صارت فيه الامم لا تحيا الحياة الهنيئة تحت حكم دولة غريبة عنها . وبعكس ذلك اذا كانت الحكومة من نفس الامة المحكومة فانها تهيئ لها كل الاسباب الممكنة للارتقاء الاقتصادي في التجارة والصناعة والزراعة . وللارتقاء العقلي في العلوم والآداب حتى تنشا ناشئتها على الروح الوطنية والاعمال النافعة وللارتقاء الاجتماعي في تنظيم حياة العائلة والتشكيلات البلدية والعمومية . زد على ذلك الارتقاء السياسي الذي يتفجر به ينبوع القوة الحربية والبحرية والمالية وبذلك يمكن حفظ سياج الاستقلال

فانفصال هذا المقدار من الرعايا الرومانيين عن حكومتهم باستيلاء الحكومة المجرية عليهم يعد سببا كافيا لاعلان رومانيا الحرب على النمسا كما أن وجود قسم من الايطاليين في تريستا وغيرها تحت حكم النمسويين هو السبب الاول في محاربة ايطاليا للنمسا ثم لألمانيا التي تشد ازرها

ولوان الحكومة المجرية تعاملت الرومانيين الذين تحت حكمها معاملة حسنة لكان الامر يهون الامر قليلاً على الحكومة الرومانية . ولكن امرأة الاب لا يمكن ان تعامل اولاد ضرتها كما تعامل اولادها . ولذلك ترى الامة المحكومة لدولة اخرى تعامل بالظلم والخشونة في كل زمان ومكان ولم يشذ عن هذه القاعدة الا الدول العربية التي تشربت آداب الاسلام وتخلقت باخلاق القرآن فانها كانت بقدر تمسكها بالدين الاسلامي تنصف رعاياها من كل الاجناس وتعاملهم احسن معاملة

والآن فقد امست النمسا مهاجمة من الروس في شرق غاليسيا . ومن رومانيا في جنوب غاليسيا وعلى جبال ترانسلفانيا . ومن الايطاليين على طول جبال الالب غربي البلاد النمسوية . وهذا شيء لا طاقة للنمسويين به . وقد صار لهم كل العذر اذا سحبوا كل ضباطهم وجنودهم الذين يساعدون الالمان والاتراك والبلغار في جهات متعددة . واننا نترك للقارئ الحكم على حالة الحرب العمومية ومستقبلها بعد ما يعتري النمسويين الشلل التام

وبعد هذا وذاك فان اعلان رومانيا الحرب على النمسا وانا نيا سيقتضي اعلانها على عدوتها القديمة بلغاريا . وربما تأتينا الاخبار في هذين اليومين بأن جيوشها اغارت على بلاد البلغار مجتازة اليها نهر الطونة الفاصل بين القسم الاكبر من حدود المملكتين اومن جهة الحدود البرية بين سلسترا ومأنغاليا وبينما تكون رومانيا زاحفة على بلغاريا من الشمال تكون جيوش الحلفاء المرابطة في سلانيك قد زحفت عليها من الجنوب فاذا التقى الجيشان انقطع الاتصال بين الالمان والبلاد العثمانية واستراح سكانها من سحب حبوب بلادهم ومحصولات اراضيهم الى الالمان والنمسويين . ويكفي لقطع هذا الاتصال بين الفريقين الاستيلاء على صوفيه اونيش او بلغراد او غيرها من المدن التي تمر بها السكة الحديدية الممتدة بين الاستانة وفينة عاصمة النمسا

وعلى كل حال فان دخول رومانيا في غمرات الحرب يعد من اهم حوادثها لما له من التأثير في مجرى الاحوال ونتيجة القتال

شذرات

من كتب الادب

بماذا يلقى الرجل ربه

كتب رجل الى عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يسأله عن العلم . فأجابه : (انك كتبت تسألني عن العلم . والعلم أكثر من أن أكتب به اليك . ولكن ان استطعت أن تلقى الله كفاً اللسان عن أعراض المسلمين . خفيف الظهر من دمائهم . خمص البطن من أموالهم . لازماً لجماعتهم فافعل)

خطبة نكاح

قال المقدام : كانت قريش تستحسن للخاطب اطالة الكلام وللمخطوب اليه اختصاره . فخطب محمد بن الوليد أخت عمر بن عبدالعزيز — وكان عمر يومئذ والي المدينة — فتكلم محمد بن الوليد بكلام طويل . فأجابه عمر بقوله : (الحمد لله ذي الكبرياء . وصلى الله على محمد خاتم الانبياء أما بعد فان الرغبة منك دعت الينا . والرغبة فيك اجابت منا . وقد أحسن بك ظناً من أودعك كريمته . واختارك ولم يختر عليك . وقد زوجتكها على كتاب الله عز وجل فامسك بمعروف أو تسريح باحسان)

الكلام الخشن والكلام اللين

عرض للرشيد رجل يدعى الزهد وهو يطوف بالبيت فقال للرشيد :

— يا أمير المؤمنين . اني أريد أن أكلمك بكلام فيه خشونة . فأحتملني

فقال هارون الرشيد :

— لا ولا كرامة . قد بعث الله من هو خير منك الى من هو شر مني وقال (فقولا له قولا ليناً)

انما الذليل من ظلم

شكا رجل الى جعفر الصادق عليه السلام أذية جاره فقال له :

— اصبر عليه

قال — ينسبني الى الذل

قال — انما الذليل من ظلم

من هو المؤمن

قال جعفر الصادق عليه السلام :

المؤمن من إذا غضب لم يخرجه غضبه من حق . وإذا رضي لم يدخله رضاه في باطل . والذي إذا قدر لم يأخذ أكثر مما له

في مصر والشام

نزعت عوامل الجهل وبواعث الشر بنفسي شابين مصريين قبل أكثر من سنة فألقيا قنبلة على موكب سلطان مصر وهو مار في أحد شوارع الاسكندرية فطاشت الرمية ولم تمكن البوليس من القبض على الجانيين وسلمهما الى المحكمة فظلت مقدار سنة أو أقل من ذلك بقليل تحاكمهما وتحقق معهما وتدقق في كل ما فيه احتمال تخفيف جنايتهما . وكانت محاكمتها علنية بحيث تفص قاعة المحكمة بالناس على رحبها في ساعات المحاكمة . وقام يدافع عنهما أشهر المحامين في تلك البلاد والجرائد تنشر كل كلمة تقال في المحكمة لهما وعليهما . الى أن قنع وجدان المحكمة بالحكم عليهما بالاعدام فصدر الحكم عليهما وعرض على سلطان مصر ليصدق عليه فأشفق عليهما لجهلهما وأبطل حكم الاعدام وفوض الى الحكومة ابدال حكم الاعدام بحكم آخر

وقد حدث ذلك في وقت كانت فيه أخبار الشام تصل الى مصر في كل اسبوع عن شنق العشرات من علماء المسلمين وأفاضلهم ومخاصيهم بدون محاكمة يطلع عليها الناس بل انتقاماً وحقداً وضغينة

ومن العجيب أنه في يوم صدور أمر سلطان مصر باسقاط حكم الاعدام عن اللذين القيا القنبلة عليه وصلت الى مصر أخبار شنق الامير عارف الشهابي وعبد الغني العربسي وسليم الجزائري وشفيق المؤيد وشكري العسلي وسيف الدين الخطيب وغيرهم . فجاشت بواعث الشعر في نفس عالم من أكبر العائلات الاسلامية في دمشق فقال :

كم بين من يصفح عمن جنى
وبين من يجني على الابرياء
يغفر في (مصر) التجني على
مليكها . والعفو نعم الجزاء
ويقتل البرئ في (جاق)
وحولها على الولا والوفاء
بين صريع بحبال القد
دلى بها فهو صريع الدلاء
وبين طاو جوزوا قتله
بالجوع عمداً مع وجود الغذاء
وآخر عوقب ظلماً - بلا
اثم ولا سابقة - بالجلاء
فلورأى (هولاكو) أعمالهم
أو لورأى (تيمور) هذا البلاء
لادعيا العدل بما أسلفا
أجل هما من مثل هذا براء
قل اعملوا ماشئتم وابتغوا
ملجأ لكم في الارض أو في السماء
فأنكم ان تعجزونا ولن
تحميكم (برلين) يا أشقياء
من ذا الذي يعصم من قتلوا —
الشبان والشيوخ حتى النساء
وأغضبوا موسى وعيسى بما
قد فعلوا وخاتم الانبياء

تنقلات ايطاليا على الحرب

أصدرت حكومة ايطاليا بياناً رسمياً عن نفقاتها على الحرب . وقد تبين منه أنها أنفقت الى أواخر شهر رجب الماضي ٨٢٨٠٠٠٠٠٠ فرنك . وقد بلغت نفقات شهر رجب وحده ٧٠٠٠٠٠٠٠ فرنك

سبب انحطاط الشرق
وكيف ينهض

أرسل الاديب المصري توفيق يزدي رسالة من باريس الى مجلة رعمسيس التي تصدر في القاهرة قال فيها انه زار الفيلسوف المشهور الدكتور غوستاف لوبون في منزله بشارع انيتون في باريس فدار بينهما حديث في أمور شتى . وكان مما قاله الفيلسوف الفرنسوي للاديب المصري :

(ان سبب انحطاط الشرق تركه روح الدين وتشبثه بالعقائد الباطلة . فان الدين قوة أدبية لا يستهان بها . فيجب عليكم معاشر الشرقيين أن تتمسكوا بدينكم الموافق لروح العصر . وتحافظوا على تقاليدكم الحسنة وعاداتكم المرضية)

ثم قال :

(وعلى الطلاب الشرقيين الذين يأتون الى أوربا لاقتباس المعارف أن ينتخبوا من العلوم والفنون والافكار والعادات ما يفيد وطنهم ويوافق أخلاقهم)

ولما ودعه توفيق يزدي كتب له الدكتور غوستاف لوبون بخطه ما يأتي :

(ان الامة التي تريد الارتقاء يجب عليها أولا تقطع الصلة التي تربطها بماضيها . وأن تحترم تقاليدها وتراعيها)

نظرات

(١)

القدوة والتربية

مضت الساعة الثالثة من الليلة البارحة وقد تهيأت للمنام وأخذ الكرى يجامع القلب والوسن بأطراف الاحداق فارتخت مفاصلي وتخدرت أعصابي ولم يبق في هيكل الجسم سوى بعض ضربات من النفس توصلني الى فراش الراحة ومقر الاستراحة مما ألمها من كد العمل فخطوت بعض خطوات متقطعة أتدبر فيها صحيفة التاريخ في موضوع القدوة والتربية فأخذت تكبر هذه الفكرة وتتسع فضربت صحفاً عما تنازعني به النفس ويوحيه الى الضمير فأخذت مضجعي للمنام نعسماني الكرى وقلاني الوسن وطار عن أجفاني المنام وعادت الفكرة تزداد وتنمو في مركز الخيال ومحيط التذكار فتحولت عن السرير الى مكتبتي وأثرت السراج وتناولت بعض الكتب العلمية تروبحا للنفس وتشقيفا للفكر لعلي اصرف عن ذاكرتي بعض ما شغلها من تضارب الافكار فاذا بدقات خفيفة تتوالى على الباب فأصغيت هنيهة فاستؤنف الضرب بقرع الحلقات فتقدمت الى الباب وفتحته فاذا بالصديقين (خواطر الاوهام وسوانح الافهام) فتقدمت اليهما وسلمت عليهما وأذنت لهما بالدخول ولم أزل سائرا بهما حتى وصلنا الى ردهة الاستقبال فاخذ كل محله وحيا بتحية الود والاخلاص فتبادلنا الحديث على غير نظام ثم قال لي أحدهما وأظنه (سوانح الافهام) وقد تفرس بي (لانفس أيها الخ ما كتبناه بالامس على صفحات (القبلة) الغراء لأبناء وطننا العزيز عن العلم والمعارف والفكاهة والحكم فهلم بنا نناقش البحث ونقتني الاسباب)

فما كادت تصل هذه العبارات الصادقة الى اذني حتى ثملت بنشوة السرور وطرت فرحا وختمت الجلسة بكشف الغطاء عن الاسباب التي هي السد المنيع في سبيل المجدين في العلم والتعليم ونوقف اسباب النجاح للتلاميذ وأساتذتهم في المدارس الابتدائية التي هي في حاجة الى المعلمين المخلصين أكثر من حاجتها الى المفتونين بحب الشهرة لان المعلم غير المخلص لأمته هو الذي يشتغل بالتعليم لمجرد التعيش وكسب الصيت وهو لا يجد لذة في التربية والتعليم ولا يكتسب منه التلميذ الضعيف غير مبادئ العلم فقط . واما اذا تولى التربية والتعليم رجال يجدون في ذلك لذة لهم لانهم تربوا على الفضيلة والاخلاص لأممهم ووطنهم فانهم يكونون قدوة حسنة لتلاميذهم ويكون التلاميذ قدوة لسائر افراد الأمة والشعوب وليست القدوة بالأمر الضعيف بل هي من أكبر العوامل والاسباب لتقدم الآداب وبها ترقى الشعوب وتحلي الافراد بمكارم الاخلاق الحميدة فلا تكاد تبحث عن سيرة رجل عظيم من ذوي الكفاءة بالعلم الا وترى للقدوة والتربية عملا وتأثيراً في تقدمه وارتقائه فالمرء انما يعامل الناس بخلقه لا بعقله وعلى مكارم اخلاقه يتوقف مستقبله أكثر من توقفه على ذكائه وحدة ذهنه . فكم من شبان كانوا نوابغ عصرهم بالذكاء وفاقوا اقرانهم في العلوم والمعارف ونالوا من العلم أوفر نصيب فلما دخلوا العالم وابتغوا الارتزاق لتنظيم سعادتهم تغير مستقبلهم فلم يستطيعوا الى الارتزاق سبيلا الا من بعض طرقه الدنيئة وأبوابه الضيقة اذ يغلب أن يكون ذلك من فساد المبادئ الرديئة من حيث التربية . ومن المعلوم أن التلميذ اذا تهذب بطرق القدوة والتأديب تجرد عن كل النقائص الساقطة فيخرج من عالم الظلمة والكدر الى معالم النور والصفاء فيصل بفيض التربية الى ارقى درجات السعادة . فالقدوة أمر ذو بال خصوصاً معاشرة التلاميذ لاساتذتهم لانهم ينظرون اليهم بعين الوقار والكمال وعقولهم كالمرآة تنطبع عليها كل ما يقابلها من الاشياء والازياء فلذلك نجد التلميذ يقلدهم في حركاتهم وسكناتهم وان شئت فقل في عموم افعالهم وأطوارهم وكل ما يصل اليه فكرهم ويحيط به فهمهم خيراً كان أو شراً

فويل للتلاميذ من اساتذتهم الغير المخلصين اذا كان الاستاذ فاقد الاخلاق اوضعيف المبادئ اوساقط الهمة . وويل للامة من التلاميذ والشبان اذا تربوا على فساد الاخلاق . فالقدوة بالمعاشرة سر خفي وعدوى تسري من الفرد الواحد الى بقية الافراد اذا تربوا على سلامة الطباع ومكارم الاخلاق من الصغر فينبغ حينئذ الكتاب والرجال وفطاحل العلماء ويكون الاستاذ الواحد علة في انتشال الامة من حضيض الخمول الى مدارج التقدم والارتقاء بما يبثه في نفوسهم من روح العلم وحب الوطن والنهضة والجامعة ولا يكتفى بذلك بمجرد القول بل يبدأ بنفسه لتقتدي به التلاميذ فيسعد الوطن وتعلو الامة نسأل الحق تعالى التوفيق والتحقيق

محمد سعيد فتة

صفحة من تاريخ الاتحاديين
وماجنوه على الدولة العثمانية

٥

أخذت الاخبار تتوالى بعد ذلك بأن الجيش الزاحف من مناستر التقى بجيش آخر من سلانيك . وأن الفريق محمود شوكت باشا تولى القيادة العليا للجيش وأنه متأهب للزحف على الاستانة

فلما وصلت هذه الاخبار الى الاستانة حدث خمول غير منتظر في حاميتها ودب الخوف في نفوس المشايخ وأئمة الجوامع وغيرهم من رؤساء الحركة الثورية الذين كانوا مع العساكر يداً واحدة في الثورة والقيام على الاتحاديين أما سبب هذا الخمول والخوف فهو توقف السلطان عبد الحميد بغتة عن امدادهم بالمال وعن مساعدتهم بالرأي والفكر .

وكان السلطان يظن أن براءته من الثوار وقعوده عن مناوأة القادمين من الروملي يكفيان لاعادة حسن ظن الاتحاديين به وثقتهم فيه

ولا ريب أن من أكبر عوامل ميله الى هذا الظن الدور الذي لعبه أحمد رضا بك . فكان يرسل الى السلطان عبد الحميد في كل يوم من يقول له ان مجلس الامة راض عنه ومرتاح جداً لعدم تداخله في أمور الثائرين الذين يصيحون [نريد أحكام الشريعة] وعزمه على استقبال أولاده الجنود القادمين من الروملي واقناعه بأنهم قادمون لاعادة الدستور وتثبيت دعائم الحكم النيابي . ومن المؤكد أن السلطان انخدع بهذه الاقوال الكاذبة وغشته أساليبها . ولو كشف له الغطاء عن نيات الاتحاديين وعزم جيش الروملي على دخول الاستانة فاتحاً وأن أول عمل سيقومون به هو خلع السلطان لكان السلطان يسير اليهم بنفسه ليصدهم عن مرادهم ويحول بينهم وبين وصولهم

ولما بلغ جيش الروملي جهة شطالجة عسكر فيها بقصد الراحة من مشقة السفر ولأخذ من الاستانة نفسها ما ينقصه من لوازمه بواسطة الاتحاديين الموجودين فيها وجاء محمود شوكت باشا ونيازي بك الى قرية (خادم كوي) فاستقبلهما فيها ناظم باشا ناظر الحربية وحسين حلمي باشا الصدر الاعظم وبعض أعضاء مجلسي الاعيان والنواب . ولم يعلم أحد حتى الآن ماذا دار بين هؤلاء من المفاوضات والمذاكرات . ولكن يظن البعض أن الاتفاق تم بين الفريقين على أمور كثيرة أهمها أن يدخل الجيش الى الاستانة بلا سفك دم وأن تبقى الحالة الرسمية على ما هي عليه . وأن تستصدر ارادة سنية بالعفو عن المجرمين السياسيين

فلما وصل قائد جيش الروملي - أوجيش الحوارج كما كان يسميهم المرحوم الشيخ علي يوسف صاحب جريدة المؤيد - لم يفصل شيئاً من كل هذه الاشياء بل التزم خطة الشدة والعنف والانتقام وأعلن الاحكام العرفية التي لم تخلص منها الاستانة الى هذا اليوم . ولم يكن أحد ممن معه يعرف شيئاً عن هذه الخطة قبل تنفيذها الا نيازي بك فانه كان مطلعاً عليها وعالماً بها

وفي سحر يوم السبت عاشر شهر نيسان انتبه سكان الاستانة من نومهم على دوي المدافع وصوت رصاص البنادق والرشاشات . وكانت الشمس لم ترسل أشعتها على هضاب الاستانة ووهادها . وكانت الشدة عنيفة في جهة (طاش قشلة) أكثر من غيرها . لان طوابير الصيادة - وهم من الارناؤط - لم ترهبهم مدافع الاتحاديين فتبتوالها وقاوموها مقاومة شديدة . وظلوا يدافعون عن حصنهم حتى قتلوا عن آخرهم . ويروى انهم لما لم يبق منهم (وهم الفان وخمسمائة جندي) غير سبعة عشر جندياً منعوا مدخل التكنة على الجيش المهاجم مدة ثلاث ساعات فلم يمكنوه من دخولها الا بعد أن سقط الجندي الاخير منهم قتيلا بسيف آبيه . وكان لهذا الوالد القاسي ثلاثة أولاد كلهم قتلوا في هذه المعمعة . الاولاد يقاتلون لاجل الدين لما رأوه من كفر ضباطهم الاتحاديين . والاب يقاتل لاجل الدستور الذي أشاع الاتحاديون في الروملي أنه تلاشى من الاستانة

أما في تكنة (تقسيم) فان جيش الروملي خسر خسارة هائلة لان الجنود الذين في داخل التكنة رأوا ما هم فيه من قلة بجانب كثرة العساكر المهاجمين لهم فرفعوا علماً أبيض علامة التسليم ولما أقتربت منهم الجنود المهاجمة لهم أطلوها ناراً حامية شوتهم شيا . وفي هذه المعركة قتل مختار بك القائد الاتحادي فخلفه أنور بك

ولم يأت مساء ذلك اليوم حتى كان ثلث حامية الاستانة مضرجاً بدمائه بين قتيل وجريح ومفقود . وقد قتل كثير من الاهالي . وبات الناس ليلتهم على أحر من جمر الغضي

وفي اليوم التالي وهو يوم الاحد ١١ نيسان أعلن محمود شوكت باشا الاحكام العرفية كما تقدم . فنشر في الاستانة بلاغاً موقعاً باسمه بصفته (قائد جيش الحركة) أرهب الناس به

وفي يوم الاثنين ذهب الى السلطان عبد الحميد جماعة من الاتحاديين وفي عقدهم (قره صو) افندي الارمني وأبلغوه قرار مجلسي الاعيان والمبعوثان بخلعه وفي يدهم ورقة مختومة بختم شيخ الاسلام موسى كاظم افندي بشكل فتوى

وفي يوم الثلاثاء ١٣ نيسان ذهب زعماء الاتحاديين الى منزل محمد رشاد افندي ولي العهد فأركبوه عربة وحفوه بموكب وذهبوا به الى جامع أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه - وهو على الضفة اليسرى من القرن الذهبي - فأقاموا هناك حفلة تقليده السيف حسب التقاليد المتبعة هناك

وفي يوم الاربعاء ١٤ نيسان أجروا حفلة المبايعة له وسموه السلطان محمد الخامس وكان ذلك في باب المر عسكرية وكان مخفوراً في ذهابه وايابه بنيازي بك وأصحابه

وفي يوم الخميس ١٥ نيسان اكتسح الاتحاديون قصر يلدز فقتلوا ما فيه من مئات الجواري والخيول المطهمة والجياد العربية والرياش الفاخرة والاوانى النادرة والجواهر النفيسة والاموال التي لا يحصيها العد

ومن العجائب التي قام بها جيش الحركة أن كل ما حواه قصر يلدز من عوالم ناطقة وصامتة ذاب كما يذوب الملح في الماء أو الثلج بحرارة الشمس فلا يدري أحد من سكان الاستانة بل ولا أهل بشكطاش وهي أقرب بيوت الاستانة من قصر يلدز الى أين انتقلت مدخرات هذا القصر وكيف اختفى ساكنوه ومافيه .